

48 ثانية بالسعودية توضح معضلة أمريكا أمام صواريخ الحوثيين



في عام 2019، أسقطت بطارية صواريخ باطريوت أرض-جو سعودية واحدة ستة صواريخ بالباليستية أطلقها الحوثيون خلال 48 ثانية، مما يسلط الضوء على معضلة الدفاع الجوي الأمريكي في مواجهة صواريخ الجماعة اليمنية المدعومة من إيران، بحسب جوزيف تريفيثيك في تقرير بمجلة "ذا وورنر" (The War Zone).

تريفيثيك أضاف، في التقرير الذي ترجمه "الخليج الجديد"، أن الحوثيين أعلنوا آنذاك أنهم أطلقوا 10 صواريخ من طراز "بدر-1" على مطار جازان في 25 أغسطس/آب 2019. وهذا الصاروخ يبلغ قطره 210 ملم ويوصف بأنه صاروخ مدفعي ثقيل.

وتابع: على الرغم من أنه من غير الواضح مواصفات صواريخ "بدر-1"، التي استخدمها الحوثيون، إلا أن التهديدات الباليستية بشكل عام تشكل تحديات فريدة.

وأفاد بأنه يمكن أن تحتوي بطارية باطريوت النموذجية التابعة للجيش الأمريكي اليوم على ثمانية قاذفات مثبتة على مقطورة، بالإضافة إلى رادار AN-MPQ/AN-65 متعدد الوظائف ومعدات التحكم والاتصالات.

ملايين الدولارات

و"تُظهر التفاصيل الإضافية حول كيفية رد صواريخ باتريوت السعودية على هجوم عام 2019 مستوى الضغط الذي يمكن أن يفرضه عدد أكبر من الصواريخ البالлистية ذات النهاية المنخفضة على الدفاعات الجوية والصاروخية"، بحسب تريفيفيتش.

وأردف أنه "كما هو الحال في الجيش الأمريكي والعديد من الجيوش الأخرى، فإن إجراءات التشغيل القياسية لبطاريات باتريوت التابعة للجيش السعودي هي إطلاق صاروخين على الأقل على كل تهديد وارد، لذلك، إذا تم إسقاط ستة صواريخ للحوثيين في 2019، فمن المحتمل أن السعوديين أطلقوا ما لا يقل عن 12 صاروخ باتريوت".

وزاد بأن "التكلفة الحالية لصاروخ واحد من طراز MSE 3-PAC، وهو أكثر الصواريخ الاعتراضية تقدماً لنظام باتريوت حالياً، تبلغ حوالي 5.3 مليون دولار، وفقاً لوثائق ميزانية الجيش الأمريكي".

خسائر بشرية

تريفيفيتش قال إنه بعد هجوم أغسطس 2019 على جازان، قالت السلطات السعودية إن العشرات قُتلوا وجُرحوا نتيجة الهجوم، على الرغم من اعتراض الصواريخ الستة.

وتابع أن "هذا بدوره يوضح التكاليف المحتملة للأفراد والعتاد التي يمكن تكبدها نتيجة عدم إسقاط مثل هذه التهديدات، مهما كان فارق السعر بين الصواريخ الاعتراضية وما تصيبه".

وأضاف أنه "بين ديسمبر/كانون الأول 2021 ويناير/كانون الثاني 2022، حذرت تقارير من أن السعودية معرضة لخطر نفاد صواريخ باتريوت الاعتراضية خلال أشهر بسبب الحجم الهائل لهجمات الحوثيين التي تشمل الصواريخ البالлистية وكذلك صواريخ كروز والطائرات بدون طيار".

وبالنسبة للولايات المتحدة، قال تريفيفيتش إنها "نشرت في العام الماضي كتيبتين باتريوت كامليتين في الشرق الأوسط، رداً على الأزمة التي لا تزال تتسع في جميع أنحاء المنطقة"، في إشارة إلى الحرب الإسرائيليّة على قطاع غزة.

وأوضح أن "هذه الوحدات تمثل حوالي 13% من إجمالي كتائب باتريوت القابلة للانتشار وحوالي 20% من تلك التي لم يتم نشرها بالفعل في أي مكان آخر حول العالم".

وخلص إلى أن "حملة الحوثيين المضادة للسفن في البحر الأحمر وما حوله، سلطت الضوء على التهديد الحقيقي الذي تشكله الصواريخ البالлистية المضادة للسفن".

"كما جمعت الجماعة في هجماتها بين هذه الصواريخ وصواريخ كروز والطائرات بدون طيار؛ مما يسلط الضوء على التعقيدات التي سيواجهها المدافعون في البحر وكذلك على الأرض مع مرور الوقت"، كما ختم تريفينيك.

وتضمنا مع غزة، التي تتعرض منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي لعدوان إسرائيلي بدعم أمريكي، يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيرات سفن شحن بالبحر الأحمر مرتبطة بإسرائيل.

ومنذ يناير/ كانون الثاني الماضي، تشن الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات على أهداف لـالحوثيين في اليمن، لذا بدأت الجماعة تعتبر كافة السفن الأمريكية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية.

المصدر | جوزيف تريفينيك/ ذا وور زون- ترجمة وتحرير الخليج الجديد